

مرصد تقنيات الإعلام

مقدمة

للسنة الثانية على التوالي أنجزت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات بتعاون مع فدرالية تكنولوجية الإعلام والاتصالات، بحثا وطنيا حول تقنيات الإعلام بالمغرب.

وحفاظا على تناسق نتائج بحث سنة 2005 مع ما قبله فقد تقرر إتباع نفس المنهجية التي المعتمدة في البحث السابق وذلك لضمان الوصول للأهداف المحددة للمرصد ومنها :

- يجب أن يشكل ركنا للتواصل مع الخارج ليتيح لكل راغب الاطلاع على المعلومات والمعطيات المتعلقة بنمو وتطور قطاع تقنيات الإعلام في الحيز الزمني بالمغرب.

- يجب أن يمكن من تزويد قواعد المعطيات المرتبطة بتقنيات الإعلام التي تشرف الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات على تطويرها.

- يجب أن يشكل أداة تمكن الوكالة من إنجاز التزاماتها الدولية خصوصا تجاه الاتحاد الدولي للاتصالات، علما أن قائمة المؤشرات المعتمدة لإنجاز هذه الدراسة تم استيحاءها من تلك المقترحة من طرف المنظمات الدولية خصوصا منها الاتحاد الدولي للاتصالات.

- يجب أن يكون أداة للتعريف بأحد المكونات التي تعد غير معروفة على صعيد المجتمع المغربي وذلك حتى تتمكن الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات من الاضطلاع بمهمتها كقوة اقتراحية لدى جهة القرار من خلال إدراكها لمكامن القوة والضعف التي تتصف بها التقنيات الإعلامية بالمغرب.

البحث حول تجميع مؤشرات تقنيات الإعلام والاتصال

بعض عناصر المنهجية: المؤشرات

يمكن تصنيف المؤشرات التي تم الاعتماد عليها في ثلاث مجموعات كبرى علاقة بما يلي:

- مستوى التجهيزات،

- الولوج إلى الانترنت،

- استعمال الانترنت.

العينة موضوع البحث على مستوى الأسر

تتكون العينة التي شملها البحث على أساس التكوين البنيوي للسكان المغربية والتي تتيح القيام بالتوزيع التالي:

- وسط الإقامة،

- سن وجنس الأفراد،

- جهة وحجم المدينة.

- المستوى السوسيو مهني لرب الأسرة (الأسرة أو المسكن يتكون من فرد أو عدة أفراد يقطنون بنفس العنوان متواجد بمنطقة مزودة بالكهرباء).

- الأساس المرجعي للسكان موضوع البحث تعتمد العينة الرئيسية المستخرجة من الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 والتي يتعدى عمرها 12 سنة مقيمة بتراب المملكة دون اعتماد الجنسية ومحصورة في المناطق المزودة بالطاقة الكهربائية على مستوى العالم القروي.

لقد شمل البحث الذي أجري في يناير 2006، على أساس الاتصال المباشر بالمستجوبين، عينة تضم 1327 فردا ينتمي 869 منهم للوسط الحضري و458 للوسط القروي ويقدر فارق الثقة لدى المستجوبين كما يلي :

الوسط الحضري: فارق الثقة +/- 33% نسبة الاحتمال 95%.

الوسط القروي: فارق الثقة +/- 4.6% نسبة الاحتمال 95%.

العينة على مستوى المقاولات :

ارتكز التحليل على نتائج البحث الذي أنجز خلال شهري يناير وفبراير من سنة 2006 حول استعمال الهاتف، شمل عينة تتكون من 250 مقابلة متواجدة بالمغرب، تم اختياره تلقائيا انطلاقا من دليل المشتركين المهنيين كومباس KOMPASS الذي يشكل قاعدة معطيات تضم 40.000 مقابلة مغربية مصنفة حسب الحجم وطبيعة النشاط وذلك للحصول على تمثيلية داخلية العينة معادلة للبنية الوطنية. ويشكل فارق الثقة نسبة 6.2% وبنسبة احتمال تعادل 95%.

تم تقسيم المقاولات التي تشغل أكثر من 4 أجراء على أربع قطاعات :

1- القطاع التكنولوجي: المواقع الإلكترونية والمتعددة الوسائط، إنشاء الشبكات، الحلول المندمجة للمقاولات، تطوير المناطق، الجوال، تطبيقات وخدمات الجوال، مراكز النداء، الخدمات عن بعد، المناولة، التجهيزات الإلكترونية، الخدمات المعلوماتية، التعلم عن بعد، الاستشارة.

2- القطاع الأولي: الصيد، الغابات، القنص، تربية المواشي، والأنشطة التابعة للفلاحة.

3- قطاع الصناعة والبناء: الكهرباء، الماء، البترول والمحروقات، المعادن بأنواعها، تحويل المعادن، الصناعة الكيماوية، الصناعة الغذائية، المشروبات، التبغ،

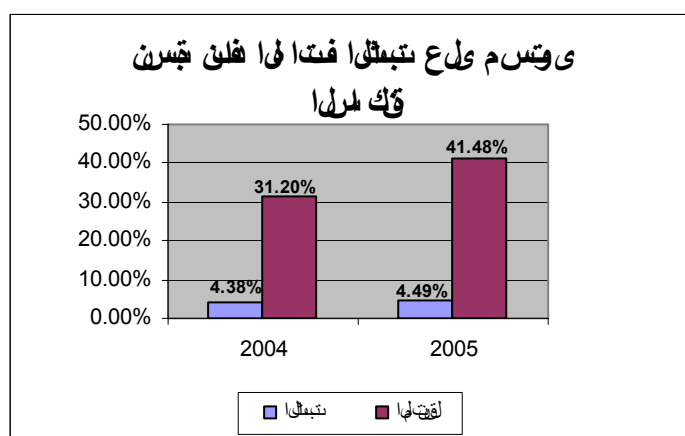
النسيج والخياطة،الجلد،الأحذية ،الأثاث المنزلية،الورق الطباعة، الصحافة والنشر، مواد البناء والأشغال العمومية.

4-قطاع الخدمات والنقل: النقل والمواصلات،التجارة،المال، الفنادق والمطاعم الوسطاء والمساعدين في الخدمة والصناعة، الشؤون العقارية، الخدمات المنزلية، حفظ الصحة وخدمات أخرى.

الهاتف الثابت والمتنقل

سجل الهاتف الثابت ركودا على مستوى الأسر مقارنة مع سنة 2004 حيث لم يتجاوز عدد الأسر التي تتوفر على الهاتف الثابت 18% أي بنسبة نفاذ على مستوى الساكنة تقدر بـ 4, 49% مقابل 4, 38% سنة 2004.

على العكس من ذلك بلغ عدد الأسر المتوفرة على الهاتف المتنقل 59% أي حوالي 3, 3 مليون منزل على الأقل تتوفر على هاتف متنقل. ويعرف هذا الرقم زيادة محسوسة حيث لم يكن يتعدى 41, 5% خلال سنة 2004 أي 2, 3 مليون منزل، وبلغت نسبة النفاذ على مستوى الساكنة 41, 46% سنة 2005 مقابل 31,20% في السنة التي قبلها.

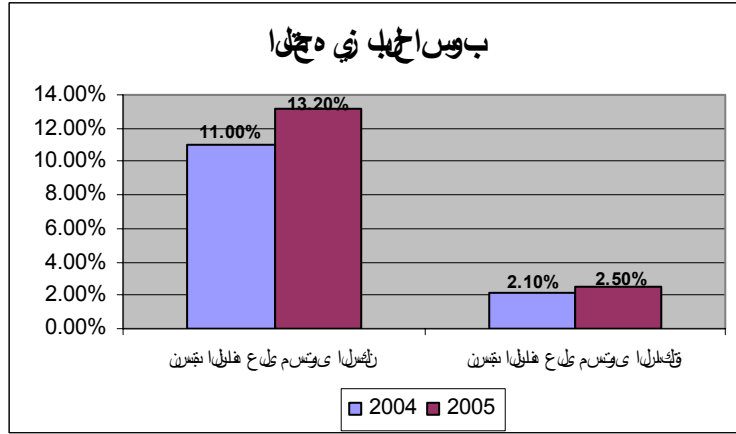


تعد خدمة إرسال وتلقي المكالمات أكثر الخدمات شيوعا بالنسبة للهاتف المتنقل، إذ نلاحظ أن 5% فقط من المتوفرين على الهاتف المتنقل يكتفون بتلقي المكالمات. في

حين نجد حوالي 70% من المتوفرين على الهاتف المتنقل يستعملون خدمة الرسائل القصيرة SMS. ورغم أن هذا الرقم في تقلص، فإن هذه الوسيلة تظل مع ذلك الخدمة ذات القيمة المضافة المفضلة لدى المغاربة.

هذا وإن الخدمات الأخرى ذات القيمة المضافة كخدمة MMS وتحميل الرنات والشعارات والألعاب وخدمات الأخبار الصوتية المؤدى عنها والبحث عبر الانترنت، والرسائل الإلكترونية، هذه الخدمات لا تجلب إلا القليل من المستعملين خصوصا ساكنة الوسط الحضري.

الحاسوب الشخصي: تجهيزات الأسر



بلغت نسبة تجهيز الأسر بالحاسوب الشخصي 13,2% سنة 2005 مقابل 11% سنة 2004 مسجلة بذلك ارتفاعا محسوسا يقدر بـ 19%. وبذلك تكون حظيرة الحواسيب الفردية بلغت 745000 وحدة بزيادة تقدر بـ 125000 خلال سنة.

وتشكل نسبة المستجوبين 3% على مستوى العالم القروي المزود بالكهرباء و30% من الوسط الحضري مقابل 24% سنة 2004.

وتبقى الفجوة واضحة بين الوسطين القروي والحضري على مستوى الأفراد. فبالنسبة للولوج إلى الحاسوب نلاحظ أن 53% مقابل 56% سنة 2004 من المغاربة أكثر من 12 سنة والقاطنين بالوسط الحضري لا يمكنهم الولوج إلى الحاسوب خارج سكتانهم.

ويصل هذا الرقم بالوسط القروي المتوفر على الطاقة الكهربائية إلى 82% مقابل 89% سنة 2004.

وتعد المساكن الأكثر تجهيزا تلك التي تتوفر في آن واحد على قدرة شرائية، (معدل المدخول الشهري يفوق 2500 درهم). ومستوى دراسي عالي، مما يساعد على اقتناء التجهيزات المعلوماتية؛ ويعد وجود طفل على مستوى الأسرة عامل مشجع على ذلك حيث أن 69,9% من الأسر المتوفرة على حاسوب شخصي تتوفر على الأقل على طفل دون 16 سنة.

مستعملي الحواسيب الشخصية :

سجل استعمال الحاسوب بغرض الربط بالانترنت ارتفاعا هاما سنة 2005 إذ وصل إلى 50,8% مقابل 23,2% سنة 2004 متقدما بذلك على باقي الاستعمالات الكلاسيكية كالمكتبيات والألعاب والتسلية.

التطور	مجتمعة 2005	الوسط الحضري 2005	الوسط القروي 2005	مجتمعة 2001	استعمال الحاسوب بالمنزل حسب مكان الإقامة:
=	%1.8	%1.5	%7.7	%1.4	الشراء على الخط
+/+	%50.8	%53.3	%7.7	%23.2	الانترنت
+	%35.6	%35.5	%38.5	%34.8	الخدمة بالمنزل
+	%69.6	%70.1	%61.5	%63.9	الألعاب
+	%70.1	%69.3	%84.5	%66.2	المكتبيات
-/-	%67.2	%67.1	%89.2	%85.0	التسلية والصور

أسباب انعدام التجهيز :

يرجع أكثر من 46% من المستجوبين على مستوى الوسط القروي المجهر بالكهرباء غياب حاسوب بمنزلهم إلى عامل الأمية، في حين أن 50.5% من المستجوبين على مستوى الوسط الحضري يرجعون ذلك إلى الثمن المرتفع للحاسوب.

أسباب انعدام التجهيز:	% الوسط القروي 2004	% الوسط القروي 2005	% الوسط الحضري 2004	% الوسط الحضري 2005
الأمية	50.8%	46.3%	24.2%	28.4%
السعر المرتفع	30.1%	44.0%	55.3%	50.5%
انعدام الحاجة	22.4%	24.5%	27.0%	30.6%
انعدام الإمكانيات	17.0%	5.8%	4.90%	1.80%
استعمال معقد	16.1%	8.3%	20.0%	15.4%

الرغبة في الاقتناء :

عبر 23% من المستجوبين عن رغبتهم في اقتناء حاسوب شخصي خلال الإثني عشر شهرا القادمة مقابل 13% سنة 2004، مما سينتج عنه اقتناء حوالي أربعة ملايين حاسوب.

هذه الرغبات، التي تعكس صدق المستجوبين، هي نفسها المعبر عنها السنة الفارطة. ونلاحظ أن سعر الحاسوب يبقى من أهم العوامل التي تحول دون تحقيق هذه الرغبة.

الإنترنت والخواص :

الإنترنت بالمنزل : ارتفاع نسبة النفاذ والاختيار القوي للصبيب العالي.

تضاعف عدد الأسر الموصلة بالإنترنت خلال سنة 2005، إذ بلغ 240.000 خط مقابل 120.000 سنة 2004 و بذلك يكون معدل النفاذ على مستوى الأسر قد وصل إلى 4.3% سنة 2005 مقابل 2.1% سنة 2004، في حين أن الإنترنت ذي الصبيب العالي شمل 220.000 أسرة مقابل 60.000 سنة 2004 وبذلك يكون قد استحوذ على 89% من حصة السوق مقابل 50% سنة 2004.

سيبلغ عدد الأسر خلال الإثني عشر شهرا القادم التي عبرت عن رغبتها في التوفر عن وصلة بالإنترنت 28% من بين الذين لا يتوفرون على هذه الخدمة مقابل 12% سنة 2004 مما يوفر 1.000.000 مشترك محتمل إضافي في حالة تحقق رغبات الأسر.

ويعد المستوى السوسيواقتصادي، بكل تأكيد، عامل تمييز بالنسبة للتوفر على وصلة بالإنترنت بالمنزل، غير أنه يلاحظ أن هذه الظاهرة عرفت تراجعا مقارنة مع سنة 2004 التي بلغ فيها عدد المشتركين في الإنترنت 80% من المنتمين إلى المستوى السوسيواقتصادي (أ) و (ب) التي أصبحت تمثل 63% من عدد المنخرطين سنة 2005، كما يلاحظ كذلك أن 73% من الأسر المرتبطة بالإنترنت لديها طفل على الأقل.

وتبلغ نسبة الولوج إلى الإنترنت خارج المساكن حوالي 16% من الساكنة، 12% سنة 2004 من بينهم 36% يتوفرون على ربط منزلي.

مفهوم مستعملي الإنترنت.

مستعملو الإنترنت من المستوى الأول ومن المستوى الثاني.

رغم أن هذا المفهوم يصعب حصره بدقة إلا أن البحث احتفظ بالتعريفين

التاليين:

- يعد مستعملا للإنترنت من الصنف الأول كل شخص ذاتي ارتبط بالإنترنت

ولو لمرة واحدة خلال الشهر الأخير بغض النظر عن المكان وكيفية الولوج المستعملة.

- يعد مستعملا للإنترنت من الصنف الثاني كل شخص ذاتي ارتبط بالإنترنت ولو لمرة واحدة خلال الإثني عشر شهرا الأخيرة بغض النظر عن مكان وكيفية الولوج المستعملة.

عدد مستعملي الإنترنت سنة 2005 - مجمل الساكنة.

التطور بالمليون 2005/2004	%التطور 2005/2004	بالمليون	%من الساكنة	الموصولون	مستعملو الإنترنت
1.1+	%31+	4.8	%15.6	دجنبر 2005	المستوى الأول
1.2+	%33+	4.8	%16.2	خلال سنة 2005	المستوى الثاني

التوزيع حسب الجنس للأشخاص الذين صرحوا بولوجهم للإنترنت خلال الإثني عشر شهرا الأخيرة كالتالي :

41% بالنسبة للنساء و59% بالنسبة للرجال مما يشكل استقرارا مقارنة مع

نتائج سنة 2004.

أهم مستعملي الإنترنت :

بلغ عدد الأفراد المتوفرين على الربط بالانترنت (بالوسط الحضري والقروي) والمستعملين هذه الوسيلة للحصول على المعلومات 96% سنة 2004 مقابل 91% سنة 2005، ويعد مجال التسلية ومختلف أنواع التراسل (اللحظي والإلكتروني) أهم الاستعمالات في هذا المجال.

المعيقات المرتبطة بالانترنت

المعيقات المرتبطة بالتجهيز بالانترنت

رغم أن التجهيز بالحاسوب يظل من بين أهم الأسباب التي تعيق الولوج إلى الانترنت، فإن سعر الحاسوب لم يعد يشكل حاجزا إلا بالنسبة لحوالي 40% من الأفراد مقابل حوالي 53% سنة 2004.

أهم أسباب انعدام الولوج للانترنت بالمنزل (حسب محل الإقامة)

التطور	مجتمعة سنة 2005	الوسط الحضري سنة 2005	الوسط القروي سنة 2005	مجتمعة سنة 2001	
-	15.8%	13.9%	18.3%	21.9%	انعدام المنفعة
=	34.4%	37.4%	30.1%	34.1%	عدم التوفر على حاسوب
=	37.2%	28.8%	48.7%	36.5%	الأمية وانعدام التكوين
-/-	41.3%	43.5%	38.2%	52.8%	السعر المرتفع

-القاعدة: الأشخاص غير المتوفرين على ولوج للانترنت بالمنزل

المعيقات المرتبطة بعملية الشراء عبر الانترنت

بالنسبة لعملية الشراء على الخط فإن الوضعية مخيبة للأمال خصوصا مع قلة الأسر التي ترغب في القيام بذلك خلال الإثني عشر شهرا المقبلة.

ويعد انعدام الأمان من أهم الأسباب المثارة في هذا المجال.

المقاولات وتقنيات الإعلام والاتصال: سنة الانتشار

التجهيزات المعلوماتية للمقولة

تقدر حظيرة التجهيزات المعلوماتية ل 40.000 مقولة مغربية الواردة أسماؤها في دليل المشاركين kompass بحوالي 1.22.0000 حاسوبا مسجلة، بذلك ارتفاعا يقدر بحوالي 17% مقارنة مع سنة 2004 يبلغ معدل الحواسيب بالنسبة للمستخدمين 0.4 حاسوبا لكل مستخدم مقابل 0.37 سنة 2004، إلا أن هذه النسبة الإجمالية التي تهم جميع القطاعات لا تكشف الفوارق الموجودة بين قطاع وآخر.

الاستثمارات وتقنيات الإعلام والاتصال

يعد حجم الاستثمارات المخصصة لشراء الآليات والتكوين أوضح مقياس لمعرفة الأهمية التي توليها المقاولات للنفوذ إلى تقنيات الإعلام والاتصال، ونلاحظ في هذا الصدد أنه رغم التطور البطيء على مستوى الاستثمارات فإن الاهتمام بمجال التكوين أضحى يأخذ حيزا أوفر مقارنة مع السنة الفارطة مما يؤهله المساهمة بشكل أفضل في انتشار تقنيات الإعلام والاتصال على مستوى المقولة المغربية.

الانترنت والمقاولات: الربط بالانترنت

هناك في المعدل نسبة 90% من المقاولات مرتبطة بالانترنت أي حوالي 35000 مقولة منها 1% مقولة بدون اشتراك. من خلال تحليل كيفية الربط حسب خصائص المقولة، نلاحظ بوضوح قوة الفوارق الموجودة (القطاع - عدد العاملين).

وهكذا نلاحظ بطيئاً في تطور عدد المقاولات المتوفرة على الانترنت مقارنة مع سنة 2004 مقابل ارتفاع عدد المشتركين من نوع ADSL الذي وصل إلى 70% مقابل 62% سنة 2004 على حساب نوع RTC الذي تقلص من 23% إلى 6%. ويبقى مستوى الربط بواسطة الوصلات المؤجرة ثابتاً في حدود 9%.

ولوج الأشخاص للانترنت:

لقياس مدى الإمكانيات المتاحة للأجراء على على صعيد المقولة للاستفادة من الإنترنت يجب معرفة عدد الحواسيب المتوفرة بالمكاتب الموصلة بالإنترنت والعدد الإجمالي للحواسيب بالمقولة، ونلاحظ هذه السنة تطورا مهما بالنسبة لحواسيب المكتب الموصلة بالانترنت والعدد الإجمالي للحواسيب بالمقولة، الشيء الذي يعكس تطور مستوى حجم انتشار الانترنت بالمقولة. فمن بين المقاولات الموصلة بالانترنت نجد 62% من الحواسيب بها مرتبطة بالانترنت مقابل 56% سنة 2004 على الرغم من أن غالبية المستفيدين هم من الأطر.

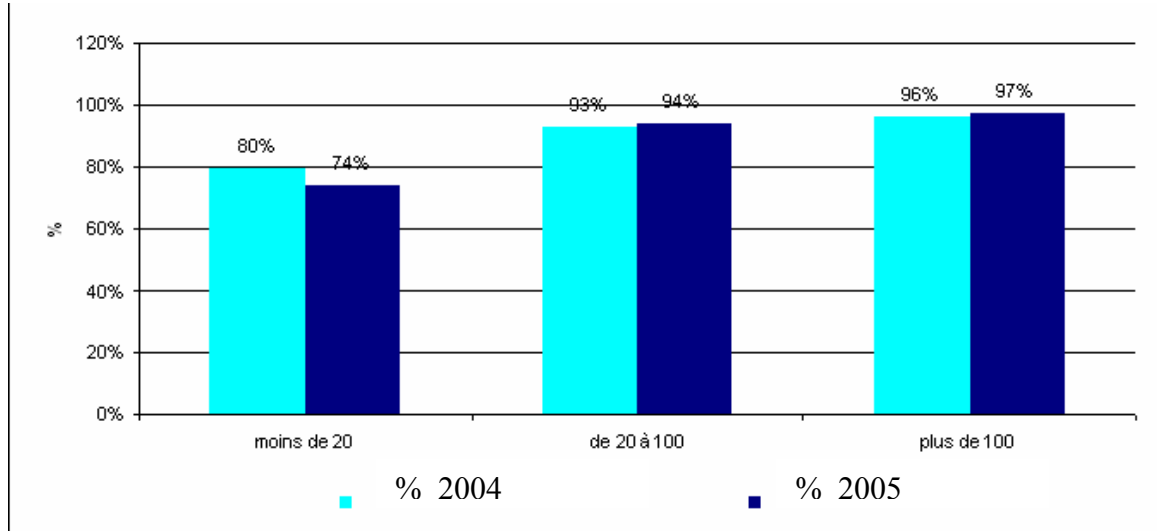
مستعملي الانترنت بالمقولة:

هناك في المعدل 32% من المقاولات صرحت بتوفرها على انترنت داخلي مما يعكس ركوضا مقارنة مع سنة 2004. إلا أن المقاولات العاملة في مجال التكنولوجيا تعرف تطورا مهما فيما يتعلق بنسبة التوفر على الانترنت الداخلي.

هذا ونلاحظ اختلافا في الممارسات على مستوى الانترنت الداخلي بالمقاولات، فإذا كان استعماله مرتكزا لأغراض التدبير الإداري داخل المؤسسة سنة 2004 فإنه أصبح خلال سنة 2005 وسيلة لتراسل المعلومات على صعيد المقولة

المواقع الالكترونية واسم المجال:

من بين مجمل المقاولات نجد 43% منها صرحت بتوفرها على موقع إلكتروني مقابل 38% سنة 2004، ونلاحظ في هذا الصدد توجهها نحو الاحتراف حيث أن 88% أصبحت تتوفر على اسم المجال خاص بها مقابل 78% سنة 2004. حصة المقاولات المتوفرة على موقع إلكتروني.



نلاحظ أن 53% من المقاولات أصبحت تلجأ إلى مقاولات خارجية متخصصة لتطوير محتوى وشكل مواقعها بعد أن كانت إلى غاية 2004 تقوم بذلك معتمدة على مؤهلاتها الداخلية مما يعكس درجة الاحترافية الذي أصبحت تتوق لها هذه المؤسسات خصوصا منها تلك العاملة في قطاع التكنولوجيا والقطاع الأولي.

التجارة على الخط:

مجال التجارة على الخط مازال متعثرا ولم يعرف بعد انطلاقة.

الشراء على الخط:

فقط 8.4% من مجموع المقاولات المستجوبة عبرت عن لجوؤها لخدمة الشراء على الخط في مقابل 14% سنة 2004 وذلك في حدود مبلغ لا يتجاوز 4% من الحجم الإجمالي لمشتريات المقاوله بالنسبة ل95% من الحالات، من دون أن يكون لحجم المقاوله أي تأثير على ممارسة هذا النوع من الشراءات. ومن حيث التصنيف نجد القطاع التكنولوجي أكثر لجوءا إليه بحكم دقة وتطور التقنيات التي يتوفر عليها.

البيوعات على الخط: الممارسات، الحجم، الرغبات .

مثلها مثل الشراءات على الخط فان هذا القطاع لازال يعيش تعثرا باستثناء قطاع الخدمات و النقل الذي تسجل أرقامه تقدما متواصلا وهذا راجع لطبيعة الخدمات المرتبطة بالمواقع الخارجية بالنسبة للإقامة والأسفار.

ولتحقيق انطلاقة هذا القطاع يجب التدخل على مستوى إعداد الإطار القانوني المشجع وكذا القيام بحملات تحسيسية موجهة للمستعملين .